

شرح صحيح البخاري

للإمام أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بظال القرظبي المالكي

(ت ٤٤٩ هـ)

كتاب الفتن ، كتاب الرقاق ، كتاب القدر

دراسة وتحقيق

وذلك ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة .

وقد قسمت البحث إلى قسمين :

١- قسم الدراسة .

٢- قسم التحقيق .

ثم ذيلت قسم التحقيق بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج بإيجاز والتي منها :

- ١- الاهتمام الكبير والترغيب العظيم في تعظيم السنة النبوية ، ونشرها وإحيائها .
- ٢- إن البحث في موضوع الفتن والأشراط ودراسة الأحاديث الواردة فيها وعرضها على الناس بمختلف الوسائل من مقتضيات العصر الحاضر ، تتطلبه الظروف الراهنة ، ليجعل الناس على حذر كامل وتنبه دائم من الساعة وعلاماتها كما أنه يمكن أن يملأ الفراغ الناشئ من ابتعادهم عن الكتاب والسنة - إلا من رحم الله - ، فلا تؤثر فيهم الأفكار المخالفة .
- ٣- إن باب الفتن وأشراط الساعة والزهد والرقاق مما دخل فيه كثير من الموضوعات والواهيات ، مما يؤكد ضرورة القيام بالبحث في هذا المجال والتمحيص عن هذه الأحاديث والآثار والتمييز بين ما يصلح للاحتجاج منها وما لا يصلح .
- ٤- إن ما ظهر من الفتن والأشراط وما سيظهر لدليل على صدق محمد ﷺ وصحة نبوته .
- ٥- إن سنة الزهد ماضية ويمكن تحقيقها في هذا الزمان على وفق منهج أهل السنة والجماعة .
- ٦- إن الإيمان بالقدر من أهم مباحث العقيدة ، فهو ركن من أركان الإيمان ، والإيمان به تمام التوحيد ولا يمكن أن يفهم إلا بفهم السلف الصالح ، ولا يمكن لكل أحد أن يفهمه على وجه التفصيل .
- ٧- إن أفعال العباد داخلة في عموم خلق الله - جل وعز- ولا يخرجها عن ذلك العموم شيء .
- ٨- الإيمان بالقدر لا ينافي أن يكون للعبد مشيئة في أفعاله الاختيارية ، وأن يكون له قدرة عليها ، بل له مشيئة وقدرة ، وهما تابعتان لمشيئة الله وقدرته .
- ٩- إن الاحتجاج بالقدر إنما يسوغ عند المصائب لا المعائب .
- ١٠- إن الإيمان بالقدر يثمر ثمرات جليلة على الأفراد والمجتمعات في الدنيا والآخرة .